بسم الله الرحمن الرحيم

أمريكا صنعت صنم الديمقراطية من تمر ثم أكلته

الخبر:

توالت ردود الفعل الرافضة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إقالة رئيس مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) جيمس كومي الذي كان يقود تحقيقا في مزاعم التدخل الروسي بانتخابات الرئاسة الأمريكية العام الماضي.

واعتبر ترامب أن كومي غير قادر على الاستمرار في مهامه، وأكد أن مكتب التحقيقات بحاجة إلى قيادة جديدة لإعادة الثقة، وأشار إلى أن إنهاء عمل كومي تم بناء على "توصيات واضحة" من النائب العام "جيف سيشنز" ونائبه "رود روزنشتاين".

ورأى زعيم الديمقراطيين بمجلس الشيوخ شاك شومر أن إقالة كومي خطأ فادح، ودعا إلى تعيين قاضٍ مستقل كي يتسلم التحقيق في قضية التدخل الروسي المحتمل، وأكد أنه في حال عدم حصول هذا التعيين فإنه يحق للأمريكيين "التشكيك في أنّ قرار إقالة المدير كومي محاولة لخنق القضية".

وقال العضو الديمقراطي البارز بلجنة الشؤون القضائية بمجلس النواب "جون كونيرز" إن قرار ترامب "يزيل تماما أي مظهر من مظاهر التحقيق المستقل في المحاولات الروسية للتأثير على انتخاباتنا، ويضع أمتنا على شفا أزمة دستورية".

وأبدى عدد من الجمهوريين أيضاً قلقهم من القرار، وعبّر السيناتور جون ماكين عن "خيبة أمله" وجدد دعوته إلى إنشاء لجنة تحقيق برلمانية خاصة.

التعليق:

إن إقالة "جيمس كومي" من منصبه وهو يحقق في قضية تأثير بوتين رئيس روسيا في الانتخابات الأمريكية والتي أسفرت عن فوز ترامب على هيلاري كلينتون، فقد أكدت وكالات الاستخبارات في كانون الثاني/يناير أن بوتين أمر بالعمل على التأثير في انتخابات أمريكا من أجل زيادة فرص فوز ترامب، إن هذه الإقالة تدل دلالة واضحة على فشل الديمقراطية في عقر دارها، وهذا نوع من الفساد السياسي الذي ينخر في جسد أمريكا.

إن مخالفة قاعدة أساسية من قواعد الرأسمالية يدل على استمرار التآكل في المبدأ، وقد سبق التآكل في عام 2008 عندما تدخلت الدولة في صب الأموال في الشركات والبنوك لإنقاذها من الإفلاس وهو ما يتناقض مع حرية التملك التي يقوم عليها النظام الرأسمالي.

أين هذا المبدأ البشري من عدل الإسلام الذي يحرم على الخليفة أن يقيل قاضي المظالم وهو ينظر في قضية تتعلق به أو بأحد من رجال الحكم أو من موظفي الدولة؟ لأن في ذلك إقراراً للظلم والفساد، جاء في كتاب مقدمة الدستور لتقي الدين النبهاني رحمه الله **"المادة 83- يعيَّن قاضي المظالم من قِبل رئيس الدولة، أو من قِبل قاضي القضاة، ولكن ليس لرئيس الدولة ولا لقاضي القضاة حق عزله، وإنما تُنظر أعماله من قِبل محكمة المظالم، وهي التي تملك صلاحية عزله."**

أمريكا صنعت صنم الديمقراطية من تمر ولما جاعت أكلته، هكذا هي المبادئ البشرية التي تضعها عقول قاصرة لا ترى أبعد من مصالحها الخاصة.

ولم يمرعلى البشرية مبدأ بشري دمر ملايين البشر أكثر من المبدأ الرأسمالي بكل مسمياته من الليبرالية إلى العلمانية إلى المدنية إلى الديمقراطية، ونظرة إلى الحروب والقلاقل التي ترعاها دولة الإرهاب والشر "أمريكا" وحليفاتها "أوروبا" وأدواتهم ترينا كم تحتاج البشرية إلى نبذ هذا المبدأ اللعين والتمسك بالمبدأ الرباني "الإسلام" الذي ينشر الهدى والنور والسلام في ربوع الكرة الأرضية عندما يسود، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا»** وقال أيضا **«يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثوًا لا يعده عدًا»** كناية عن الرخاء الاقتصادي والأمني.

فإلى من يذهب حاجّاً إلى أمريكا ويستعين بها على تأمين مستقبله، إنها لن تبقى طويلا وإنها في طريقها إلى الانهيار، وإن الإسلام قادم وبقوة، فاحفظوا لأنفسكم خط الرجعة وكونوا مع أمتكم لا عليها.

واعلموا أن القدر بيد الله لا بيد أمريكا وأن النصر بيد الله لا بيد أمريكا وتذكروا قول الله تعالى ﴿**وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ**﴾ [هود: 113]

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نجاح السباتين – الأردن